

التقرير الاستراتيجي الفالسطيني 2014 - 2015



غريب
د. محسن محمد صالح



ج. استمرار عجز الموازنة العامة للسلطة، مع استمرار اعتماد الأداء الحكومي في غزة على المساعدات الخارجية والاقتراض الداخلي، والتوجه نحو زيادة الإيرادات بمعدلات أعلى من زيادة النفقات.

د. تحسن محدود في مؤشرات القوى العاملة، وتراجع ضئيل في معدلات البطالة في ظلّ هوة كبيرة بين حالتي الضفة والقطاع.

هـ. سيستمر إسهام الأداء الزراعي والصناعي المحدود في الناتج المحلي، مع تحسن ضئيل في الأداء الصناعي.

و. حدوث تحسن في قيمة الصادرات، مع تقلص نسبي في نمو الواردات، يقود إلى تقلص محدود في الميزان التجاري⁹⁷.

وعليه، فإن تحسّن الوضع الراهن للأداء الحكومي يظل رهناً بتحول هذه التوجهات لواقع عملي يتفق مع الطموحات الفلسطينية بدءاً بإنهاء الانقسام وإعادة تكييف الاقتصاد الفلسطيني، باتجاه إنهاء الاحتلال.

ثالثاً: المؤشرات التعليمية في الضفة الغربية وقطاع غزة

بالرغم من معاناة الشعب الفلسطيني من مرارة الاحتلال والتشريد، إلا أنه يعطي للتعليم اهتماماً كبيراً، ويجد فيه أحد أهم أدوات الصمود والتعبير عن الذات وعن الهوية الوطنية بشكل إيجابي مبدع. ويقدم هذا الجزء عدداً من أبرز المؤشرات التعليمية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال الفترة 2014-2015.

1. الحالة التعليمية والثقافية العامة:

يمثل الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة أحد أكثر الحالات تقدماً في العالم العربي من حيث نسبة المتعلمين ومحو الأمية، حيث بلغت نسبة الأمية 3.6% و3.3% في سنتي 2014 و2015 على التوالي. وبلغت نسبة المتعلمين ممن يستطيعون القراءة والكتابة والمستويات الأعلى 96.4% و96.7% في السنتين نفسيهما. ولا ينافس الحالة الفلسطينية في هذه النسبة في العالم العربي إلا قطر. ويبلغ معدل الالتحاق بالتعليم للأفراد 6-11 عاماً من كلا الجنسين 98.9% وفق سنة 2013⁹⁸.

أما فيما يتعلق بأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المنزل، فتشير إحصائيات سنة 2014 إلى توفر هاتف نقال لدى 97.8% من الأسر في الضفة والقطاع، كما يتوفر لدى 39.8% منها خط ثابت، ولدى 97.1% منها جهاز تلفزيون، ولدى 99.8% منها لاقط فضائي من إجمالي

الأسر التي لديها جهاز تلفزيون، ولدى 78.2% منها جهاز حاسوب، ولدى 51% منها هاتف نكي، ويستفيد 48.3% من هذه الأسر من خدمات الإنترنت⁹⁹.

وتشير إحصائيات سنة 2014 إلى أنه يوجد في الضفة الغربية وقطاع غزة 2,859 مسجداً (1,892 في الضفة و967 في القطاع). وحسب إحصائيات سنة 2015 يوجد في الضفة الغربية وقطاع غزة 596 مركزاً ثقافياً (515 في الضفة و81 في القطاع)، و31 متحفاً و12 مسرحاً¹⁰⁰.

وبالنسبة لظروف شعب تحت الاحتلال، يعاني من الحصار ومن تدمير بنيته التحتية، وعدم القدرة على تطوير نفسه إلا ضمن الشروط التي يضعها الاحتلال؛ فإن ذلك يدل على مدى إصرار الشعب الفلسطيني على التعلم والتواصل الثقافي والإعلامي، ونجاحه على الأقل في صراع الإيرادات التعليمي في بيئة احتلال مدمرة ومُحِبطة.

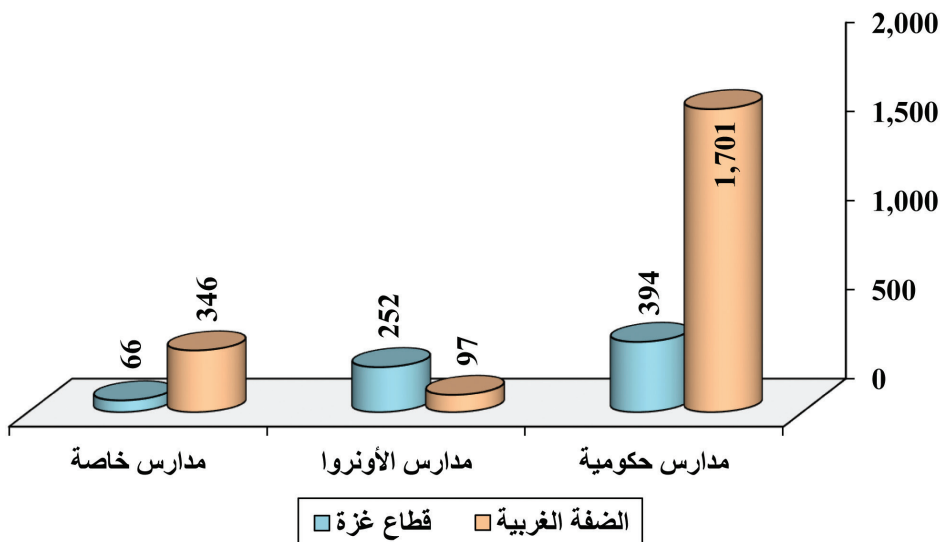
2. التعليم الأساسي والثانوي:

بلغ مجموع المدارس التي تغطي التعليم الأساسي (الابتدائي والإعدادي) والثانوي 2,856 مدرسة، وموزعة على 2,144 مدرسة في الضفة الغربية، و712 مدرسة في قطاع غزة، للعام الدراسي 2014/2015؛ أي أن نحو 75.1% من هذه المدارس موجودة في الضفة، و24.9% موجودة في القطاع. ومن الملاحظ أن معظم المدارس الحكومية موجودة في الضفة الغربية بما مجموعه 1,701 مدرسة بنسبة 81.2%، أما المدارس الحكومية في القطاع فقد بلغ عددها 394 مدرسة بنسبة 18.8% فقط. ويعوض نقص المدارس في القطاع إلى حد ما وجود مدارس وكالة الأونروا التي يبلغ عددها 252 مدرسة، في مقابل 97 مدرسة لهذه الوكالة في الضفة الغربية. وإذا ما وضعنا في اعتبارنا أن عدد مواطني الضفة الغربية يبلغ 2.899 مليون نسمة مقابل 1.851 مليون نسمة في قطاع غزة (أي 61% في الضفة مقابل 39% في القطاع)، ندرك أن عدد المدارس في الضفة مقارنة بعدد المواطنين أعلى من مثيله في القطاع. ولعل ذلك يعود في جانب منه إلى توزيع أهل الضفة على مساحات أوسع من الأرض والقرى والمدن، مما يستدعي وجود مدارس أكثر؛ كما تعكس وجود نسبة مدارس أعلى لوكالة الأونروا في القطاع حالة الفقر والعوز التي تُعانيها نسب أعلى من مواطني القطاع (انظر جدول 7/1 وجدول 7/26).

جدول 7/26: عدد مدارس التعليم الأساسي والثانوي في كل من الضفة والقطاع حسب نوع المدرسة 2015/2014-2011/2010¹⁰¹

المجموع	مدارس خاصة	مدارس الأونروا	مدارس حكومية	البيان	
1,975	304	98	1,573	الضفة	2011/2010
677	40	238	399	القطاع	
2,652	344	336	1,972	الضفة والقطاع	
2,019	311	99	1,609	الضفة	2012/2011
688	48	244	396	القطاع	
2,707	359	343	2,005	الضفة والقطاع	
2,059	321	99	1,639	الضفة	2013/2012
694	50	245	399	القطاع	
2,753	371	344	2,038	الضفة والقطاع	
2,094	329	97	1,668	الضفة	2014/2013
690	50	245	395	القطاع	
2,784	379	342	2,063	الضفة والقطاع	
2,144	346	97	1,701	الضفة	2015/2014
712	66	252	394	القطاع	
2,856	412	349	2,095	الضفة والقطاع	

عدد مدارس التعليم الأساسي والثانوي في كل من الضفة والقطاع حسب نوع المدرسة 2015/2014



وقد بلغ عدد الطلبة في مدارس التعليم الأساسي والثانوي للعام الدراسي 2014/2015 نحو 1.172 مليون طالب موزعين على 581,095 طالباً من الذكور، و590,501 طالبة من الإناث؛ وبتزايد يبلغ مقدارها نحو 1.7% عن عدد الطلاب في العام الدراسي 2013/2014. أما عدد المعلمين في هذه المدارس فقد بلغ 65,175 معلماً في العام الدراسي 2014/2015 مقابل 63,017 معلماً في العام الدراسي 2013/2014؛ وكان بين هؤلاء المعلمين 26,155 معلماً و39,020 معلمة في العام الدراسي 2014/2015 مقابل 25,756 معلماً و37,261 معلمة في العام الدراسي 2013/2014. أما عدد الشعب الدراسية فيبدو أنه متقارب جداً بين شعب الذكور والإناث، حيث بلغ نحو 15 ألف شعبة لكل منهما في العام الدراسي 2014/2015، بينما بلغ عدد الشعب المختلطة للعام الدراسي نفسه 8,331 شعبة (انظر جدول 7/27).

جدول 7/27: أعداد المدارس والطلبة والمعلمين والشعب في السلطة الفلسطينية حسب الجنس

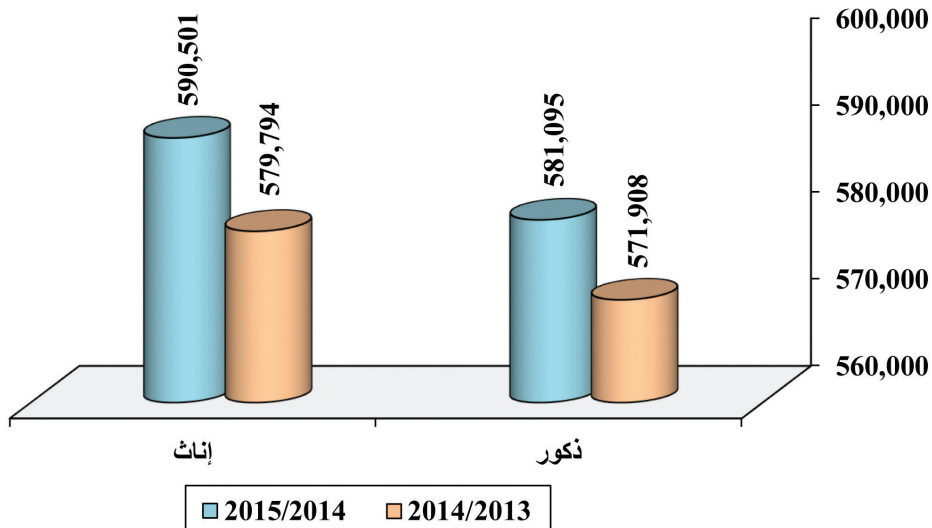
2014/2013-2015/2014¹⁰²

عدد الشعب		عدد المعلمين*		عدد الطلبة		عدد المدارس		البيان
2015/2014	2014/2013	2015/2014	2014/2013	2015/2014	2014/2013	2015/2014	2014/2013	
15,279	15,053	26,155	25,756	581,095	571,908	1,015	992	ذكور
15,535	15,355	39,020	37,261	590,501	579,794	945	933	إناث
8,331	7,756					896	859	مختلطة**
39,145	38,164	65,175	63,017	1,171,596	1,151,702	2,856	2,784	مجموع

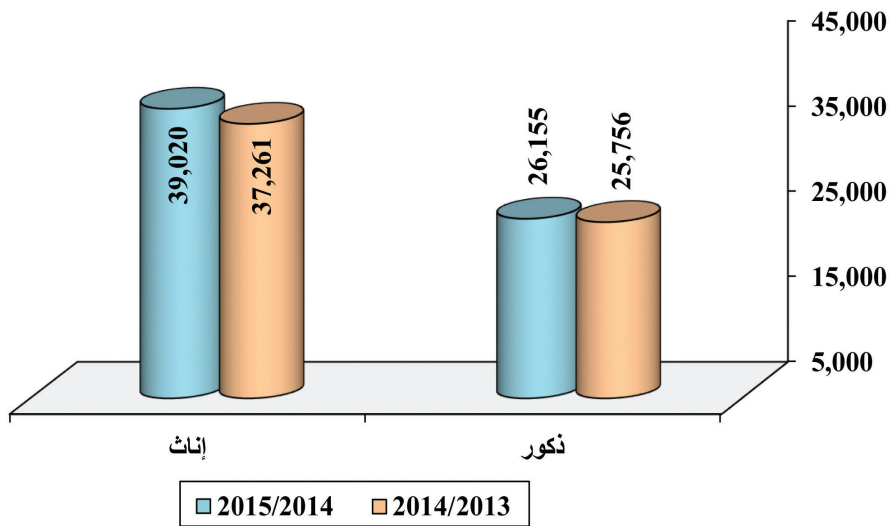
* المعلمون: جميع العاملين في المدرسة ما عدا المستخدمين والأذنة.

** أعداد الطلبة والمعلمين في المدارس المختلطة موزعة على بندي الذكور والإناث.

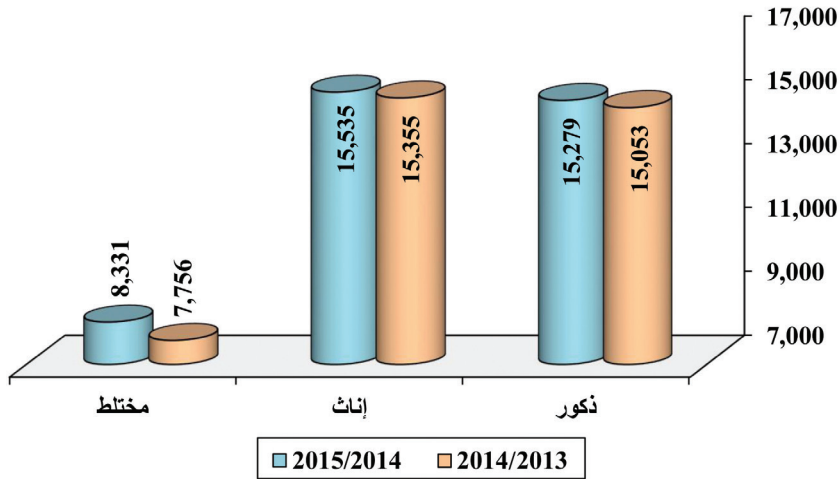
أعداد الطلبة في السلطة الفلسطينية حسب الجنس 2014/2013-2015/2014



أعداد المعلمين في السلطة الفلسطينية حسب الجنس 2015/2014-2014/2013



أعداد الشُّعب في السلطة الفلسطينية حسب الجنس 2015/2014-2014/2013



وتشير التقارير للعام الدراسي 2015/2014 إلى أن المدارس الحكومية البالغ عددها 2,095 مدرسة بلغت نسبتها 73.4% من مجموع المدارس في الضفة والقطاع. أما الطلاب في المدارس الحكومية، والذين بلغ مجموعهم 772,929 طالباً فبلغت نسبتهم 66% من مجموع طلبة الضفة والقطاع. وبلغ عدد معلمي المدارس الحكومية 45,519 معلماً، أي ما نسبته 69.8% من مجموع معلمي الضفة والقطاع. كما بلغ عدد الشُّعب في المدارس الحكومية 26,326 شُعبة أي ما نسبته 67.3% من مجموع الشُّعب في الضفة والقطاع. وتبين هذه المؤشرات أن التعليم الحكومي يحظى

بأكثر من ثلثي العملية التعليمية في مدارس التعليم الأساسي والثانوي؛ وإذا ما وضعنا في الاعتبار ما تغطيه مدارس وكالة الأونروا، فسنجد أن معظم الطلبة يعتمدون على التعليم محدود التكاليف الذي توفره هذه المدارس، مقارنة بنسب محدودة تلجأ للتعليم الخاص (انظر جدول 7/27 وجدول 7/28).

جدول 7/28: أعداد المدارس والطلبة والمعلمين والشعب في المدارس الحكومية في السلطة الفلسطينية 2015/2014-2011/2010¹⁰³

السنة	عدد المدارس	عدد الطلبة	عدد المعلمين*	عدد الشعب
2011/2010	1,972	766,234	42,339	25,223
2012/2011	2,005	761,691	42,961	25,323
2013/2012	2,038	762,499	43,814	25,679
2014/2013	2,063	764,219	44,391	25,933
2015/2014	2,095	772,929	45,519	26,326

* المعلمون: جميع العاملين في المدرسة ما عدا المستخدمين والأذنة.

3. التعليم الجامعي:

توفر العديد من الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة تعليماً جامعياً تقليدياً لطلبتها. وتعد جامعة النجاح الوطنية في نابلس أكبر هذه الجامعات، حيث يُظهر العام الدراسي 2015/2014 أن عدد طلبتها قد بلغ 21,859 طالباً، تليها جامعة الأقصى في قطاع غزة بـ 20,081 طالباً، ثم الجامعة الإسلامية في قطاع غزة بـ 19,432 طالباً. وبلغ مجموع الطلاب الجامعيين للعام الدراسي نفسه في الضفة الغربية وقطاع غزة 132,449 طالباً موزعين على 74,453 طالباً في الضفة؛ و57,996 طالباً في القطاع؛ أي أن نسبة الطلبة الجامعيين في القطاع بلغت نحو 43.8% من الطلبة في الضفة والقطاع، مع العلم أن نسبة مواطني القطاع هي 39% من مجموع السكان في الضفة والقطاع (انظر جدول 7/2 و جدول 7/29).

ومن ناحية أخرى، فيظهر أن عدد الطالبات الإناث في الجامعات يفوق عدد الطلاب الذكور، إذ بلغ مجموع الطالبات الإناث في الجامعات التي تقدم تعليماً تقليدياً 78,874 طالبة، مقابل 53,575 من الطلبة الذكور في العام الدراسي 2015/2014؛ أي أن نسبة الطالبات بلغت 59.6%، مقابل 40.4% من الطلاب الذكور. وهي ظاهرة لم تعد مستغربة في عالمنا العربي؛ وإن كان ليس هنا ثمة مجال لدراستها، لكنها تشير في جانب منها إلى نجاح الفتاة والمرأة الفلسطينية في أخذ موقعها التعليمي المميز إلى جانب أخيها الرجل، وإلى توفر ظروف نسبية أفضل لها لاستكمال تعليمها الجامعي، مقارنة بالشباب الفلسطيني الذي يضطر في العديد من الأحيان لمغادرة مقاعد الدراسة إلى العمل،

لمساعدة أهله في مواجهة تكاليف الحياة ومصاعبها، كما أن هناك العديد من الطلاب الذكور يحظون بفرص دراسية بنسبة أعلى في الخارج (انظر جدول 7/29).

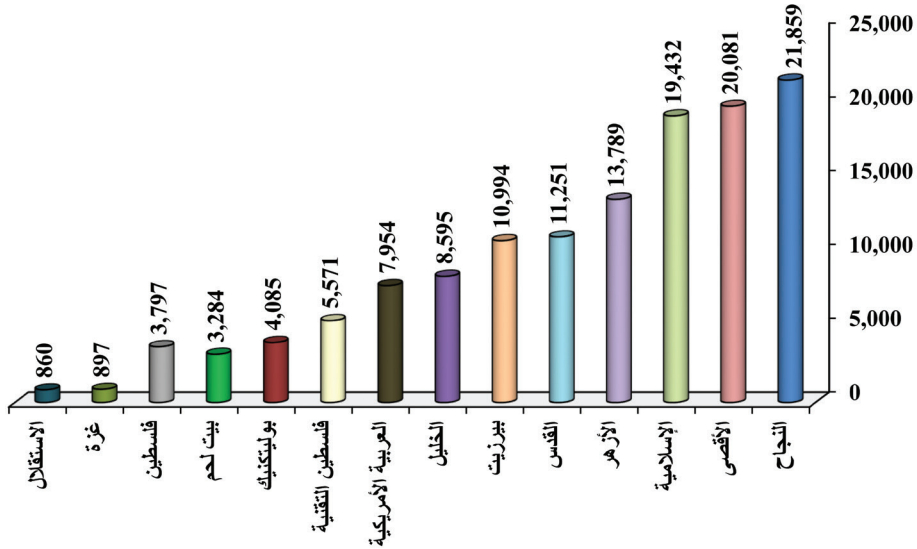
ومن الجدير بالذكر أن عدد أعضاء هيئة التدريس من الرجال ما زال يفوق بكثير مثيله من النساء، إذ بلغ في العام الدراسي 2015/2014 ما مجموعه 5,269 أستاذاً من الرجال (78.8%) مقابل 1,414 أستاذة من النساء (21.2%)، بمعنى أنه ما زال من المبكر أن تنعكس النسبة المرتفعة للإناث في الجامعات على هيئات التدريس فيها. مع الإشارة إلى أن أعداد هيئة التدريس تشمل جميع الأساتذة في الجامعات والكليات من غير كليات المجتمع المتوسطة. وما زال هناك عدد كبير من الطالبات الخريجات اللاتي لا يلتحقن بسوق العمل ويتحولن إلى ربّات بيوت، وهو ما يعيد ارتفاع نسبة الذكور في مجالات العمل¹⁰⁴.

جدول 7/29: أعداد الطلبة في الجامعات التقليدية في السلطة الفلسطينية حسب الجنس

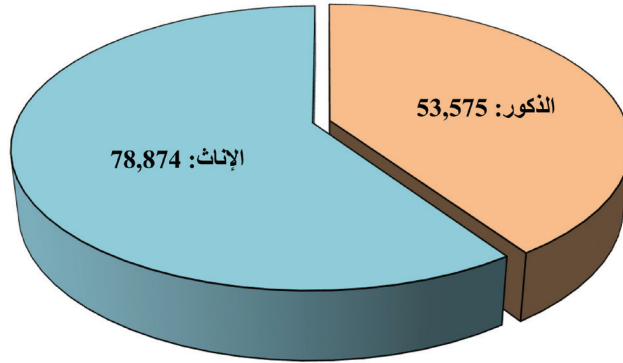
105 2015/2014-2014/2013

الطلبة المسجلون 2015/2014			الطلبة المسجلون 2014/2013			اسم الجامعة
المجموع	الإناث	الذكور	المجموع	الإناث	الذكور	
21,859	13,043	8,816	21,723	12,681	9,042	النجاح الوطنية
11,251	5,959	5,292	11,506	6,012	5,494	القدس
10,994	7,092	3,902	8,982	5,835	3,147	ببرزيت
8,595	6,438	2,157	8,102	6,039	2,063	الخليل
7,954	4,237	3,717	7,182	3,616	3,566	العربية الأمريكية
5,571	2,712	2,859	4,552	2,297	2,255	فلسطين التقنية - خضوري/ طولكرم
4,085	1,848	2,237	3,996	1,802	2,194	بوليتكنيك/ فلسطين
3,284	2,523	761	3,233	2,442	791	بيت لحم
860	163	697	793	149	644	الاستقلال
19,432	11,788	7,644	19,273	11,641	7,632	الإسلامية/ غزة
20,081	14,540	5,541	18,727	13,329	5,398	الأقصى/ غزة
13,789	7,463	6,326	14,453	7,628	6,825	الأزهر/ غزة
3,797	717	3,080	3,147	585	2,562	فلسطين/ غزة
897	351	546	624	284	340	غزة
132,449	78,874	53,575	126,293	74,340	51,953	المجموع

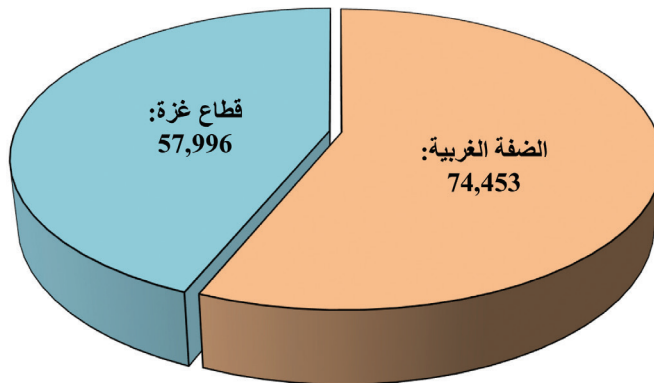
أعداد الطلبة في الجامعات التقليدية في السلطة الفلسطينية 2015/2014



أعداد الطلبة في الجامعات التقليدية في السلطة الفلسطينية حسب الجنس 2015/2014



أعداد الطلبة في الجامعات التقليدية في كل من الضفة والقطاع 2015/2014



وتوفر جامعة القدس المفتوحة تعليماً جامعياً مفتوحاً لـ 60,230 طالباً للعام الدراسي 2015/2014، بينهم 20,262 من الذكور، و39,968 من الإناث. وتتوزع مراكز هذه الجامعة بين 17 مركزاً في الضفة الغربية و5 مراكز في قطاع غزة¹⁰⁶.

جدول 7/30: أعداد الطلبة في التعليم الجامعي المفتوح في السلطة الفلسطينية

حسب الجنس 2015/2014-2014/2013¹⁰⁷

الطلبة المسجلون 2015/2014			الطلبة المسجلون 2014/2013			الجامعة
المجموع	الإناث	الذكور	المجموع	الإناث	الذكور	
60,230	39,968	20,262	60,931	40,184	20,747	القدس المفتوحة

4. الكليات الجامعية والمتوسطة:

يوجد في الضفة الغربية وقطاع غزة 37 كلية جامعية ومتوسطة (19 كلية جامعية و18 كلية متوسطة). وبحسب الأرقام المتوفرة لدى وزارة التربية والتعليم العالي، حول 35 كلية جامعية ومتوسطة فإن هنالك 28,716 طالباً في العام الدراسي 2015/2014؛ يتوزعون على 17 كلية جامعية يدرس فيها 16,446 طالباً وتمنح طلبتها درجة البكالوريوس، وعلى 18 كلية متوسطة يدرس فيها 12,270 طالباً، وتمنح طلبتها شهادة الدبلوم المتوسط¹⁰⁸.

جدول 7/31: أعداد الطلبة في الكليات الجامعية والمتوسطة في السلطة الفلسطينية

حسب الجنس 2015/2014-2014/2013¹⁰⁹

2015/2014				2014/2013				الكليات
المجموع	الإناث	الذكور	عدد الكليات	المجموع	الإناث	الذكور	عدد الكليات	
16,446	8,663	7,783	17	16,204	8,481	7,723	17	الجامعية
12,270	5,857	6,413	18	11,123	5,432	5,691	17	المتوسطة
28,716	14,520	14,196	35	27,327	13,913	13,414	34	المجموع

خلاصة
استمر الخط السكاني للشعب الفلسطيني في مساره العام الذي اختطه منذ سنوات عديدة، وتوزع الفلسطينيون مناصفة تقريباً ما بين فلسطين التاريخية وما بين الشتات. وبالرغم من أن نسبة الزيادة السكانية الفلسطينية ما تزال عالية مقارنة بغيرها، وبالرغم من أن الشعب الفلسطيني يُعدُّ شعباً شاباً، إلا أن نسب الزيادة السكانية أخذت منحى متراجعاً في السنوات الماضية وإن بشكل تدريجي ضئيل.

ولا تعكس القراءات التحليلية للاقتصاد الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة الإمكانيات الحقيقية للشعب الفلسطيني؛ إذ إن الاحتلال الإسرائيلي الذي يحاصر قطاع غزة ويخنقه ويمنع نموه الطبيعي، قام بعدوان همجي غاشم على القطاع في صيف 2014 دمَّر فيه البنى التحتية وآلاف المنازل ووسائل الإنتاج. وهو في الوقت نفسه، يتابع احتلاله للضفة الغربية، ويخنق اقتصادها بتحكُّمها بمنافذها الحدودية، وبإجراءاته التهويدية، وتوسعه الاستيطاني، وبحواجزه، وبجدار الفصل العنصري. وتمكَّن من تحويل الاقتصاد الفلسطيني إلى اقتصاد تابع، يعتمد في معظم إيراداته على المنح الخارجية وعلى الضرائب التي يجبيها الجانب الإسرائيلي، كما أن معظم تبادله التجاري هو مع الطرف الإسرائيلي.

أما الجانب التعليمي، فيعكس حالة الصمود والثبات الفلسطيني، وحالة الإصرار على التسلُّح بالعلم كطريق للتعبير عن الروح الحضارية للشعب الفلسطيني، وكأداة لمواجهة التحديات، وكرافعة للتحرر والاستقلال، وهو ما جعل هذا الشعب من أكثر الشعوب العربية تعليماً وتقدماً في المجالات العلمية.

The Palestinian Strategic Report 2014-2015

التقرير الاستراتيجي الفالسطيني 2015-2014



هذا التقرير

يسر مركز الزيتونة أن يقدم للقارئ الكريم التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنتي 2014-2015 الذي يصدر للمرة التاسعة على التوالي. وهو تقرير يستعرض بشكل علمي وموضوعي وشامل تطورات القضية الفلسطينية، في مختلف جوانبها، ويحاول تقديم آخر المعلومات والإحصاءات المحدثة الدقيقة حتى نهاية سنة 2015، بل وجانباً من سنة 2016: وهي مقدمة ضمن قراءة تحليلية واستشراف مستقبلية.

شارك في إعداد هذا التقرير 12 من الأساتذة والباحثين المتخصصين، وهو يعالج في سبعة فصول الوضع الفلسطيني الداخلي، والمشهد الإسرائيلي الفلسطيني وتشابكاته، بما في ذلك الجوانب المتعلقة بالوضع الداخلي الإسرائيلي، وبالعدوان والمقاومة، ومسار التسوية السلمية. كما يدرس المواقف العربية والإسلامية والدولية من القضية الفلسطينية، والوضع السكاني والاقتصادي والتعليمي الفلسطيني. ويسلط الضوء على أوضاع القدس والمقدسات، ومعاناة الأرض والإنسان تحت الاحتلال الإسرائيلي.

لقد أخذ هذا التقرير موقعه المتميز كمرجع أساسي من مراجع الدراسات الفلسطينية، لا غنى عنه لكل المهتمين بالشأن الفلسطيني. ويأمل مركز الزيتونة أن يكون هذا التقرير إضافة نوعية جادة في ميدان الدراسات الفلسطينية.

د. محسن محمد صالح

ISBN 978-9953-572-49-9



9 789953 572499



مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

Al-Zaytouna Centre for Studies & Consultations

ص.ب. 14-5034 بيروت - لبنان

تلفون: +961 1 803 644 | فاكس: +961 1 803 643

info@alzaytouna.net | www.alzaytouna.net

